الملامح السردية في كتاب تسلية المجالس وزينة المجالس للسيَّد الحائريّ الكركي(٩٥٥هـ) الشخصية الرئيسية أنموذجًا

الباحثة : رغد حسن محمد حسين الموسوي

كلية العلوم الإسلامية / قسم لغة القرآن واعجازه / جامعة بابل

qur831.raghad.hassan@student.uobabylon.edu.iq

أ.م.د. مهدي عبد الأمير مفتن

كلية العلوم الإسلامية / قسم لغة القرآن واعجازه / جامعة بابل

qur.mahdi.abdul@uobabylon.edu.iq

الملخص:

تُعتبر الشخصية أحد أبرز العناصر السردية وأهمها ، فهي بمثابة النقطة المركزية أو البؤرة الأساسية التي يرتكز عليها العمل السردي، وهي عموده الفقري ((فلا يمكن تصور قصة بلا أعمال كما لا يمكن تصور أعمال بلا شخصيات))[١] إذ لا نكاد نعثر على نصٍ سرديّ يفتقر إلى شخصيات تدير أحداثه، أو تدور الأحداث حولها سواء في السرد القديم أو الحديث فهي ((تقليد متوارث))[٢]لذلك نرى أن الشخصية كانت ولاتزال محط اهتمام الدارسين والباحثين الذين يبحثون في الدراسات الأدبية، لذا يرى الدكتور محمد غنيمي هلال بأن الشخصية الروائية والقصصية هي مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة، ولهذه الأفكار والمعاني المكانة الأولى في الرواية منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان وقضاياه، فلا يسوق القاص أفكاره وقضاياه العامة منفصلة عن محيطها الحيوي، بل متمثلة في الأشخاص الذين يعيشون في المجتمع[٣]

الكلمات المفتاحية: (الملامح السردية، كتاب تسلية المجالس وزينة المجالس للسيَّد الحائريّ الكركي).

Narrative Features in the Book of Tasliyyat al-Majalis wa Zinat al-Majalis by Sayyid al-Ha'iri al-Karaki (955 AH) The Main Character as a Model

Researcher: Raghad Hassan Muhammad Hussein al-Mousawi

College of Islamic Sciences / Department of the Language of the Qur'an and its Miracles / University of Babylon

qur831.raghad.hassan@student.uobabylon.edu.iq

Assistant Professor Mahdi Abdul Amir Muftan

College of Islamic Sciences / Department of the Language of the Qur'an and its Miracles / University of Babylon

qur.mahdi.abdul@uobabylon.edu.iq

Abstract:

The character is considered one of the most prominent and important narrative elements, as it serves as the central point or basic focus on which the narrative work is based, and it is its backbone ((It is not possible to imagine a story without actions, just as it is not possible to imagine actions without characters as we hardly find a narrative text It lacks characters that direct its events, or revolve around them, whether in ancient or modern narratives. It is an inherited tradition Therefore, we see that the character was and still is the focus of attention of scholars and researchers who research literary studies. Therefore, Dr. Muhammad Ghoneimi Hilal believes that the fictional and fictional character is the orbit of human meanings and the focus of general ideas and opinions, and these ideas and meanings have the first place in the novel since I devoted myself to studying it. Man and his issues. The storyteller does not present his ideas and general issues separately from their vital surroundings, but rather they are represented in the people who live in society .

Keywords: (Narrative features, the book “Taslihat Al Majalis and Zinat Al Majalis” by Sayyid Al-Ha’iri Al-Karaki).

أولاً :مفهوم الشخصية :

الشخصية لغةً : أشار الخليل (ت:١٧٥هـ) إلى عدة معانٍ للفظة الشخصية فقال:((شَخَصَ: الشخص: سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيت جسمّانه فقد رأيت شخصه، وجمعه: الشُّخوص والأشخاص والشُّخوص: السير من بلد، إلى بلد وقد شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصَاً، وأَشْخَصْتُه أنا. وشَخَص الجرح: ورم. وشَخَص ببصره إلى السماء: ارتفع. وشَخَصَتِ الكلمة في الفم. إذا لم يقدر على خفض صوته بها. والشَّخيصُ: العظيم الشَّخْصِ، بين الشَّخاصة. وأشخصت هذا على هذا إذا أعليته عليه.))[١].

وذكر ابن منظور(ت: ٧١١هـ) إنَّ لفظة الشخصية من مادة : (شَخصَ) لفظة الشخصية والتي تعني: ((سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصة والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشخاص وشخص تعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط كما يعني السير من بلد إلى بلد وشخص ببصره أي رفعه فلم يطرق عند الموت))[٢].

الشخصية اصطلاحًا : أما من الناحية الاصطلاحية هي: ((كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف))[٣]. فيما يذهب البعض إلى تعريفها بأنها ((الكائن البشري مجسد بمعايير مختلفة أو أنّ الشخص المتخيل الذي يقوم بالدور في تطور الحدث القصصي))[٤].

وأيضا ((الشخصية هي مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال حكي ويمكن أن يكون هذا المجموع منظم أو غير منظم))[٥].

نستنتج أن كل التعريفات تجمع كلها بأن الشخصية كائن، وهناك تعريفات أخرى بداية من النظرة التقليدية إلى آراء معظم النقاد المحدثين.

ثانيًا : النظرة الحديثة لمفهوم الشخصية:

نظرا لأهمية الشخصية وباعتبارها الأكثر تعقيدا في المكونات السردية، فقد حاول الكثير من الباحثين المحدثين دراستها وتحليلها كل حسب ، طريقته، وسنقوم بالتطرق لبعض الباحثين والدارسين الذين تناولوا الشخصية وآرائهم حولها[١]. لقد حددت معاجم النقد الروائي الشخصية، إنها كل مشارك في أحداث الحكاية، سواء أكانت مشاركته سلبية أم ايجابية، ووصفت من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءا من الوصف، وبهذا تكون الشخصية عنصرا مصنوعا، اخترعه الكاتب كما اخترع عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها، ويصور افعالها، وينقل افكارها وأقوالها[٢].

أ/ الشخصية عند بروب:

يعتبر "بروب" أحد أهم رواد الشكلانية الروسية، ومن المنظرين الأوائل في حقل الدراسات البنيوية الدلالية، لقد قدم هذا الباحث نظرته عن الشخصية في كتابه (مورفولوجيا الحكاية الخرافية) حيث اهتم بالشكل على حساب المضمون، فهو يعتبر الوظيفة عنصرا أساسيا في السرد فدراسته تركز على تحليل الشخصيات من . خلال أن الحكاية تحتوي على عناصر ثابتة وعناصر متغيرة، فالثابت هو (الأفعال) بروب يلاحظ وظائفها[٣].

ويرى بروب أن أهم ما يميز الشخصيات من خلال: ((التساؤل عما تقوم به الشخصيات، أما من فعل هذا الشيء أو ذاك وكيف فعله فهي أسئلة لا يمكن طرحها إلا باعتبارها توابع لا غير))[٤].

وهذا مما يدل على أن بروب اهتم بالفعل الذي تقوم به الشخصيات وأهمل هويتها وصفاتها. والحقيقة أن هذه الدراسة لأفعال الشخصيات قد مكنت بروب من ابتكار تحليل جديد يمكن تسميته بـ((اليمثال الوظائفي" وهو البنية الشكلية الواحدة الذي تولد هذا العدد غير المحدود من الحكايات ذات التراكيب والأشكال المختلفة))[١].

ب/ الشخصية عند كلود بريمون:

لقد كانت الانطلاقة الحقيقية لأعمال (كلود بريمون) من قراءته لكتاب (مورفولوجيا الحكاية لفلاديمير بروب) وقد بين ذلك في كتابه (منطق الحكي) والمنطق هو حصيلة تحرك الشخصيات في النص الأدبي ومن خلال هذه الدراسة ترى الدكتورة جميلة قيسمون: ((إنّ المنهج الذي اتبعه بروب يمكن تطبيقه على جميع أنواع الحكي فمهما تعددت الأشكال المظهرية للقصة فهي تحتوي على القوانين نفسها))[٢].

ت /غريماس :

لقد عرف مفهوم الشخصية الروائية تطورا ملحوظا بمجيء (غريماس) الذي اعتمد على التحليل الذي قام به (بروب)، حيث استقطبت انتباهه دوائر الفعل السبع، فراح يوسع النطاق في العمل ليقدم بذلك البديل الذي لم يتوصل إليه بروب وهو أنّ هذا الأخير لم يطبق دراسته إلاّ على الحكاية الخرافية بينما غريماس تجاوز ذلك إلى بقية مستويات السرد الأخرى، فاختزل شخصيات النص السردي إلى ستة عوامل أساسية في نموذجه الذي يعرف ب (النموذج العاملي) على غرار (النموذج الوظيفي) عند بروب والأنموذج العاملي كما صوره (غريماس) يعد استبدالا لعالم الأفعال، ذلك أنّ السرد يقوم على التراوح بين الثبات والتحول في آن ،ففيما تتغير مضامين الأفعال .يظلّ الملفوظ السردي والأنموذج العاملي هو عبارة عن عوامل ستة تبرز الدور الوظيفي لكلّ شخصية من خلال العلاقة العاملية التي تربطها بالشخصية الأخرى[٣].

ث / تزفيتان تودوروف:

إن الأسس العلمية التي انطلق منها "ت. تودروف" في تعريفه للشخصية الروائية هي اللسانيات. حيث يقول: ((إن قضية الشخصية الروائية هي قبل كل شيء قضية لسانية، فالشخصيات لاوجود لها خارج الكلمات. لأنها ليست سوى كائنات من ورق))[١].

إن هذا التعريف ينسجم مع المفهوم اللساني للشخصية الذي لقي استحسانا من قبل النقاد البنويين. "ف.ت.تودوروف" يجرد الشخصية من محتواها الدلالي، ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة "الفاعل" في العبارة السردية، لتسهل عملية المطابقة بين الفاعل و الاسم الشخصي (للشخصية)[٢]. لا شك أن هذا الرأي يتفق إلى حد بعيد مع قول "بول فاليري" ((الشخصيات تحولت إلى كائن من الكلمات أي إلى (السيم) أصغر وحدة معنى))[٣].

و في هذا المجال يؤكد "محمد ساري" الخلفية اللسانية لمفهوم الشخصية نقلا عن " دوسوسير" بأن بعض الفقرات السردية الصغيرة غير المستقرة هي التي ستتحول إلى شخصيات، مثل الغني الذي يتحول إلى فقير. الأعزب الذي يتزوج، ويتم الانتقال من شخصية إلى أخرى أومن شخصية إلى كائن جامد، يمكن للأوصاف (بارد، أخضر ، مرتفع) أن تتحول إلى شخصية، والعكس صحيح من وجهة نظر لغوية، يمكن لاسم الشخصية أن يحتوي على برنامج سردي...)[٤] . فرغم هذه الخلفية اللسانية في تعريف "ت تودوروف" إلا أنه عند دراسته للشخصية الروائية ركز على استخدام نموذج العلاقات بين الشخصيات الذي قدمه "غريماس" وتتماهى هذه العلاقات في محاور ثلاثة كبرى وهي: . الرغبة . التواصل . المشاركة[٥].

تقول "يمنى العيد" توضيحا لاتجاه "ت تودوروف " في دراسته للشخصيات :

أن هناك صعوبة فصل دراسة الشخصيات والعلاقات فيما بينها عن الحوافز، وذلك أن الشخصيات حين تقوم بأفعالها، وتنشئ علاقات فيما بينها، فيتم ذلك بناء على الحوافز التي تدفعها إلى عمل م".

وقد أشارت إلى المجهودات التي بذلها "تودوروف" في توضيح وتدقيق الحوافز حيث اعتبرته أحسن من تحدث في الحوافز. فهو يرى أن العلاقات القائمة والمتغيرة بين الشخصيات في الأعمال السردية الروائية تبدو كثيرة ومتعددة. إلا أنه يمكن اختزالها إلى حوافز أساسية وهي المحاور الكبرى التي تتمثل في الرغبة. التواصل. المشاركة .

أ- الرغبة وشكلها الأبرز الحب

ب- التواصل .الأسرار بمكنونات النفس إلى صديق

جـ- المشاركة وشكل تحققها هو المساعدة

وتواصل " يمنى العيد" في توضيح هذه الحوافز الأساسية وكيفية اشتقاق حوافز فرعية، والعلاقات فيما بينها. أن الحوافز الأساسية هي حوافز إيجابية بمعنى تدفع إلى علاقات التقارب بين الشخصيات الروائية، وتقابل هذه الحوافز الإيجابية حوافز ضدية و هي الكراهية، والجهر، والمعارضة وهي حسب هذا التعريف أنها تدفع إلى علاقات التباعد بين الشخصيات. ونلاحظ في هذا الصدد أن الحوافز الإيجابية والضدية تعتبر حوافز نشطة لأنها تدفع إلى فعل ما. الأولى تقرب والثانية تبعد، ومن ناحية أخرى أن الحوافز النشطة التي تقوم بها الشخصيات. إنما هي أفعال تقع على شخصيات أخرى، وبمعنى آخر أن هناك من يفعل وهناك من يقع عليه الفعل ، وهذا يؤدي بالضرورة إلى مقابل كل حافز نشط حافز سكوني، وبذلك يصبح عدد الحوافز إثني عشر حافزا ، غير أن الشخصية التي يقع عليها الفعل تكون في وضعية مهيأة لتحفز نشط (سلبي أو إيجابي) فالشخصية في هذه الحالة فاعل وموضوع في الوقت نفسه .

هذا ما حمل الباحثين على تسمية الشخصيات (من حيث هي فاعلة وموضوع فعل) وكذلك الأفعال من حيث هي تحفز سكوني وتحفزنشط [١].

وقد انتهى "ت.تودوروف" إلى خاتمة في حديثه عن الحوافز و العلاقات بين الشخصيات ومجمل قوله : أننا نحتاج إلى ثلاثة مفاهيم لوصف عالم الشخصيات.

أولا: بدءا بالحوافز وهو مفهوم وظيفي من قبل "أحب" "أسر" وأرغب . **ثانيا:** مفهوم الشخصية (الشخصيات الروائية مثل "فالمون" ." مارتوي "وهي أسماء لشخصيات روائية) والشخصيات عنده إما فواعل أو مفعولات وأطلق عليها تودوروف مصطلح عام وهو (العون) الذي يمثل الفاعل والمفعول وبذلك يرى أن الحوافز والفواعل وحدات قارة في العمل السردي .

ثالثا: وأخيرا مفهوم قواعد الاشتقاق التي تصف العلاقات بين الحوافز المتباينة ، وينهي خاتمته بقوله: ((إن العرض الذي يقوم على هذه المفاهيم الثلاثة يبقى جامدا جافاً))[١] ولتفادي ذلك ، يقترح سلسلة جديدة من القواعد يطلق عليها اسم قواعد الفعل تمييزا عما يسمى بقواعد الاشتقاق " إن منطلق قواعد الفعل هي العلاقات بين الأعوان والحوافز حسب المحاور المذكورة :- الرغبة – التواصل – المشاركة[٢] .

المبحث الأول

الشخصيات الرئيسية

توطئة :

تمثل الشخصيات الرئيسية المحور الأساسيّ الذي يدور حولها أحداث مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، من خلال تفاعلها مع الأحداث ، بل هي تُعّد من أهم الركائز التي يستند عليها البناء السردي في تسلسل الأحداث منذ فترات زمنية متعددة .

ويرى بعض المنظرين الكلاسيكيين إنَّ الشخصية بحد ذاتها اسم للقائم بالحدث. لذلك نراها احتلت مكانة رفيعة ومتميزة في السرد وأصبح لها وجود منفرد عن الحدث، لذا كانت الأحداث مبنية على أساس تعريف بعض الشخصيات التي ترمز لها وتشير إليها في مواضع متعددة[٣].

لذا نرى أن السيد الحائريّ الكركيّ(رحمهُ الله) قد راعى ذلك من خلال تقسيمه لتلك الأحداث ووضعها على شكل مجالس متسلسلة خَصَ كُلّ مجلس مُعين بعددٍ من الأحداث فبعضها سابقٌ لحادثة كربلاء لكنهُ مرتبط ارتباطاً فنيًا فأحدهما مُسببٌ للآخر وهذا ما نراهُ جليًّا في المجلس الأول الذي تنوعت شخصياته الرئيسية والثانوية حسب تبلور الأحداث التي كانت مسببة لواقعة الطف وما جرى على الحسين (عليه السلام) واهل بيته الكرام ؛ فتارة يذكر أن هناك ارتباطًا وثيقًا بينه وبين الأنبياء (عليهم السلام) وهذا الترابط يصفه الكركي(رحمهُ الله)

بالاضطهادِ والظلم حيث ذكر قول رسول الله (ﷺ): ((البلاء موكل بالأنبياء ، ثم الأولياء ، ثم بالأمثل فالأمثل))[١] .

وهذا الابتلاء له غاية ربانيّة كما ذكر أمير المؤمنين (عليه السلام): ((ولو أراد الله سبحانه بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان، ومعادن العقيان ، ومغارس الجنان وأن يحشر معهم طير السماء ووحوش الأرضين لفعل، ولو فعل ذلك لسقط البلاء ، وبطل الجزاء، واضمحل الانباء، ولما وجب للقابلين أجور المبتلين، ولا استحق المؤمنون ثواب المحسنين، ولا لزمت الأسماءُ معانيها، ولكن الله سبحانه جعل رسله أولي قوّةٍ في عزائمهم، وضَعَفةً فيما ترى الأعين من حالاتهم، مع قناعة تملأُ القلوب والعيون غنى، وخصاصة تملأ الأبصار والأسماع أذىً. ولو كانت الأنبياء أهل قوةٍ لا تُرامُ، وعزّة لا تُضامُ، ومُلكِ تُمدُّ نحوه أعناق الرجال [وتشدّ إليه عُقَدُ الرحال] ، لكان ذلك أهون على الخلق في الاعتبار، وأبعد لهم عن الاستكبار، ولآمنوا عن رهبةٍ قاهرة ،لهم أو رغبة مائلة بهم، فكانت النيات مشتركةً، والحسنات مقتسمةً))[٢].

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أن البناء السردي في هذا الكتاب مبني على عدة حوادث تأريخيه يكون الرابط فيها هو المعنى العام الذي تدور حولها قصة مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال الشخصيات الرئيسية والثانوية التي ساهمت في صناعة الحدث الأكبر والأهم ألاّ وهو واقعة الطف حيث استشهاد سيد شباب الجنة الإمام الحسين (عليه السلام). ومن هنا سنذكر أهم الشخصيات الرئيسية التي ورد ذكرها في كتاب تسلية المُجالِس وزينة المَجالس وقد قسمناها إلى قسمين هما :

المبحث الأول

الشخصيات المؤمنةأن الشخصيات المؤمنة هي الشخصيات المتزنة بالفطانة الاعتدال لما تمازت به من سمات عقلية ويتضح ذلك جليًا من خلال ما أورده الإمام علي (عليه السلام) في خطبته المشار إليها بالسمات العقلية والفكرية التالية للمؤمن : ((الفطن، مغموم بفكره، استفهامه تَعلّم، مراجعته تَفهّم، كثيرٌ علمه، عالمٌ رصين، يحبّ في الله بفقهٍ وعلمٍ، مذكّر للعالم، معلّم للجاهل، دقيق النظر، لا ينطق بغير صواب، كلامه حكمة، يمزج الحلم بالعلم، يمزج العقل بالصبر، محكما أمره، يخالط الناس ليعلم، يسأل ليفهم))[٣].

ونلاحظ من خلال النصوص التي اوردها السيد الكركي فيما يخص الشخصيات المؤمنة اغلبها تتصف بهذه السمات العقلية والفكرية التي وردها الإمام علي (عليه السلام) في خطبتة، حيث إن الإمام (عليه السلام) جمع السمات والعوامل المحيطة بفعاليات الإنسان الذهنية كلّها، من الفطنة إلى الاستفهام إلى المراجعة، إلى كثرة العلم والرصانة ودقّة النظر والنطق بالصواب، والاتّجاه نحو الحكمة[١].

١/ سيد الرسل محمد بن عبد الله (ﷺ)

عند الحديث عن شخص رسول الله(ﷺ) لابد لنا أنَّ نذكرَ ما كتبهُ لنا أرباب عِلم الأنساب فقد ذكروا في مصنفاتهم إنَّ نسب الرسول الشريف في الجزء المتفق عليه من علماء السيرة يعود إلى هاشم من قريش[٢]يمكن القول بأن أكثر مرويات كتاب :(تَسلية المُجالِس وزينَة المَجالس) كانت تَردّ عن الرسول محمد فقد جاءت المرويات السرديَّة في الجزء الأول من الكتاب في أكثر ما رواه وحدّث به النبيّ عن ما يجري من ظلم وجور يقع على أهل بيته(عليهم السلام)من أمته فقد جرى ذلك على رسول الله نفسه بعد وفاة عمه ابي طالب : ((انه لما حضرت أبا طالب الوفاة دعا رسول الله له وبكى وقال : يا محمد إني أخرج من الدنيا وما لي غمّ إلا غمّك، وستلقى مكة إلى هزواً وحروباً كثيرة من بني أمية وبني المغيرة، فإذا مت فخبّر أصحابك لينتقلوا من حيث شاؤا، فلا مقام لهم بمكة بعدي...))[٣]. وحزن رسول الله حزنًا شديدًا على فقده فقد ذكر ذلك بعديد من الأقوال منها ما جاء في رواية: ((فقد ربّيت وكفلت صغيراً، وآزرت ونصرت كبيراً.

ثم أقبل على الناس فقال: أم والله لأشفعنّ لعمّي شفاعة يعجب بها الثقلان. فدعا له ، وليس للنبي أن يدعو بعد الموت لكافر لقوله تعالى : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى عليه واله أَحَدٍ مِنهُم مَاتَ أَبَداً ، والشفاعة لا تكون إلا لمؤمن)﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴾ [سورة الأنبياء :٢٨].

وأجمع أهل النقل من الخاصة والعامة أنّ النبي الله قيل له : ما ترجو لعمّك أبي طالب؟ قال: أرجو له كل خير من ربّي))[٤].

وفي نص آخر يتحدث لنا النبي الأكرم أن ما وقع عليه من ظلم وجور من مشركي قريش إلا عند وفاة عمه أبو طالب وقد ورد نص نبوي شريف يؤكد ذلك بقوله (ﷺ) : ((ما نالت قريش مّني ما نالت وما أكره حتى مات أبو طالب.))[١].

ومن مواضع التشابه بين رسول الله(ﷺ) وشخص الإمام الحسين(عليه السلام) في الإبتلاء وما جرى عليه من ظلم الخارجيين كظلم مشركي قريش مع جده فقد ذكر ابن شهر آشوب في مناقبه : ((لما مر رسول الله له بين صفيهم جعلوا لا يرفع قدماً ولا يضعها الا رضخوها بالحجارة حتى أدموا رجليه فخلص منهم وهما تسيلان بالدماء، فعمد إلى حائط . حوائطهم، واستظل بظل حُبلة – وهي الكرمة – وهو مكروب موجع تسيل رجلاه دماً، فإذا الحائط عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وهما من بني عبد شمس، وهما من أكابر قريش، وكان لهم أموال بالطائف، فلمّا رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله))، وكأنما الأحداث تُعيد نفسها والتأريخ يكرر نفسه فكما رمي رسول الله بالحجارة حتى أدمي رمي الحسين(عليه السلام) في يوم عاشوراء بحجرٍ رماه ابن أبي الحتوف (لعنه الله) وسالت الدماء على وجهه الكريم فمسح الدم وخضب به كريمته وقال : هكذا أفد على جدي رسول (ﷺ) وأنى مخضبٌ بدماءِ

وهذا أكد عليه الباحثون في آليات السرد :أن الشخصية الرئيسية لها دور مهم في الخطاب الروائي العام، حيث ترتبط بباقي العناصر ارتباطا عضويا وتكامليا فتصنع الحدث الروائي وتتوجه عبر الزمان والمكان وتتأثر بهما، إذ لا يمكن لأي رواية أن تقوم بغير الشخصية[٢]، ثمّ لم يستقّر حتى خرج إلى الطائف وهناك بدأت رحلة الرسالة الإسلامية وبدأت المحن المحمدية فعانا ما عانا وجرى ما جرى عليه حتى رحيله إلى ربه ومنذ ذلك الحين أي بعد موته تستمر معاناة عترته الطاهرة حيث ذكر السيد الكركيَّ : ((ففي عام (١١) للهجرة أفل النور المقدس من الأرض، ذلك النور الذي بعثه الله بشيراً ونذيراً للعالمين، وقبل أن يوارى جثمانه الثرى بدأ خط الانحراف عن الرسالة التي جاء بها الرسول الأكرم ، فكانت وفاته حدّاً فاصلاً بين عهدين يختلفان كلّا الاختلاف، فذاك عهد اتّسم بالأيمان والصدق والرحمة، وهذا عهد الانقلاب على الأعقاب، وكأنّ القوم أبوا إلا أن يطبقوا الوعد الإلهي﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ

ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ [سورة آل عمران :١٤٤]))[١]

ثانيًا: الأئمة المعصومون (عليهم السلام)

١/ شخصية الإمام علي (عليه السلام):

عرجنا في هذا الموضع إلى تناول شخصية رئيسية ومحورية كانت ولا تزال من أهم الشخصيات التي ساهمت في صنع كثيرًا من الأحداث ولها اشتغالات كثيرة في النص ، فقد ذكر السيد الكركي العديد من النصوص التي تؤيد ذلك وكما هو النمط الذي سرنا عليه في بداية البحث لابد لنا من أن نشير إلى ما أورده اصحاب علم الأنساب في الحديث عن نسبه الشريف حيث ذكروا المنصفون بأنه أمير المؤمنين وإمام المتقين بوصف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد ذكر ذلك فيه أمّا المصادر التاريخية فقد ذكرت نسبه الشريف فقد جاء في التعريف به فهو الإمام : ((علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أمّا والدة عليّ فهي فاطمة بنت أسد بن عبد مناف من بني هاشم، بنت عمّ أبي طالب))[٢]

بعد أن بينا نسبه الطاهر ذكر السيد الكركيّ في مواساته لرسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال : ((وهذا أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، لم يجاهد أحد جهاده، ولا يواسي الرسول مواساته، وهو صلوات الله عليه صاحب الوقائع المشهورة، والمقامات المذكورة، التي اتّفق لها المخالف والمؤالف على نق ، وضربت الأمثال بشجاعته فيها، كبدر وأُحد والأحزاب وخيبر وحنين وأُوطَاس[٣] وغيرها من الغزوات والسرايا، وفدى رسول الله بمبيته على فراشه حتى أنزل الله فيه:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ وما زال صلوات الله عليه يذب عن رسول الله ويكدح في إعلاء كلمته في حياته وبعد موته حتى قتل في محرابه راكعًا))[٤]

في هذا النص نرى أن أمير المؤمنين كان من أهم الشخصيات الرئيسية التي كانت تساهم في صنع الأحداث السردية وخصوصًا في بداية الدعوة الإسلامية فيبين لنا كيف افتدى بنفسه رسول الله وكيف جاهد بين يديه في الكثير من المواقف والمشاهد في الرواية ثم ينتقل إلى موقف آخر وحدث جديد ألا وهو في بيان فضله وقداسته وهو بشهادته العظيمة بين يدي الله تعالى راكعًا في صلاته .

ثم عاد السيد الكركي إلى بيان أهمية شخصية الإمام علي (ع) من خلال حدث أحدثته شخصيته مع شخصية ولده الإمام الحسن (ع) في ما رواه: ((محمد بن سيرين أن علياً قال لابنه الحسن: أجمع الناس، فلما اجتمعوا قام صلوات الله عليه فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال : أيها الناس، إنّ الله اختارنا [لنفسه] ، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابة ووحيه، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئاً إلا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته، ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة وَلَتَعلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعدَ حِينٍ ، ثم نزل وجمع بالناس، وبلغ أباه، فقبل بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأمي (ذُرِّيَّةً بَعضُهَا مِن بعض)))[١]

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أهمية شخصية الإمام علي (ع) لأنها رئيسية محورية وتعتبر من أهم عناصر البناء السردي في كتاب تسلية المُجالس وزينة المَجالس .

٢/السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام):

أمّا الشخصية الرئيسية الثانية التي ساهمت في البناء السردي لهذا الكتاب بشكل واضح وصريح وهي شخصية السيدة فاطمة (ع) فقد جاء في ذكر فاطمة سلام الله عليها العديد من الأحاديث والروايات التي تتحدث في فضلها العظيم فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين والجميع من عاصر أبيها رسول الله يعلم فضلها وقدسيتها ومع ذلك يذكر لنا السيد الكركيّ ما وقع عليها من ظلم وجور فكانت أول من نزل عليها الابتلاء والظلم هي أبنته وبضعته السيدة فاطمة (عليها السلام) حيث جرى ما جرى عليها من محن حتى قتلت مظلومة شهيدة فكانت أول شهيدة في سبيل الدفاع عن الإمامة كذلك يخبرنا الرسول الأكرم (ص) من خلال تقنية(الاستباق) أنّها تَرِدُ يوم القيامة بهيئة عظيمة حيث يقول ووصف مهول لشخصها المقدس حيث يذكر : ((تقبل فاطمة يوم القيامة على ناقة من نوق الجنّة، خطامها من لؤلؤ ،رطب، وقوائمها من الزمرّد الأخضر، وذنبها من المسك الأذفر ، وعيناها ياقوتتان ،حمراوان عليها قبّة من النور يرى باطنها من

ظاهرها، وظاهرها باطنها، داخلها عفو الله، وخارجها رحمة الله ، وعلى رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركناً، كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء، وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك وجبرائيل آخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته : غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة، فتسير حتى تحاذي عرش ربّها وتزج بنفسها عن الناقة وتقول: إلهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني، اللهم احكم بيني وبين من قتل ولديّ،.....))[١]

في السرد ما يجري على تلك السيدة العظيمة من ظلم وانقلاب الأمة عليه ومبايعة غير زوجها بالخلافة وجهل حقه وكذلك ما يجري على ولداها الحسنان من ظلم وجور .

كل ذلك الجور وهي بنت رسول التي قال في حقها : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وكل الذي جرى هو مؤذي لرسول الله لأن القوم قد بالغوا في أذيتها وظلمها وهذا ما نراه واضحًا في النصوص السردية التي تظمنتها المجالس في الكتاب موزعةً في جزئيه ومنها هذا النص[٢].

ثم بعد ذلك أورد لنا السيد الكركي نصًا سرديًا يوضح فيه مدى تفاعل شخصية السيدة فاطمة (ع) مع شخصيات الملائكة في السماء فقد ورد نص بإسناد عن شيخنا أبو جعفر الطوسي عنه في أماليه عن أحمد بن محمد نصر، عن أبي الحسن الرضا(ع) أنّه قال: ((حدثني ابي، عن أبيه أن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إنَّ لله سبحانه في الفردوس قصراً لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف خيمة من ياقوتة حمراء تتعالى الأصوات، إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون الله يقدسونه ويهلّلونه، فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، وتتمرّغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم، ولم في ذلك ليتهادون نثار فاطمة(ع) ، فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد امنتم من الخطر والزلل))[٣] ومما تقدم يبدو واضحًا مدى التواشج والتفاعل بين الشخصيات في صناعة الحدث ومن هذه الشخصيات هي شخصية السيدة فاطمة الزهراء(ع) وهي من تؤمن الملائكة بها من الخطر والزلل لما لها من شخصية عظيمة وواضحة من خلال تفاعلها في النص السردي.

٣/ الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

تعد شخصية الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) من أهم الشخصيات السردية التي كان لها دور في صنع الكثير من الاحداث في النص السردي من خلال الأفعال والحوارات التي دارت بينها وبين العديد من الشخصيات الرئيسية الأخرى ناهيك عما لعبه من دور في تبلور احداث اخرى فإذا أتينا له (عليه السلام) فكان منذ صغر سنه ونعومة اظفاره يحفظ العديد من الادوار والاقوال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد أورد السيد الكركي نصًا يبين ذلك بقوله :

((أن الحسن بن علي كان يحضر مجلس رسول الله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه، فيأتي إلى أُمه فيلقي إليها ما حفظه، فلمّا دخل عليها أمير المؤمنين وجد عندها علماً بالتنزيل، فسألها عن ذلك، فقالت: من ولدك الحسن، فتخّفى يوماً في الدار وقد دخل الحسن فأراد أن يلقيه إليها فأرتج عليه، فعجبت فخرج أمير المؤمنين وضمه إليه وقبّله))[١].

يركز السارد في المستوى العام على الشخصيات الإمام الحسن (عليه السلام) ، والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم ينتقل إلى أمه فاطمة (عليها السلام)ويختم بأمير المؤمنين علي (عليه السلام) ولا نجد مسافة سردية طويلة تفصل بينها وهي في الواقع أيضا غير موجودة فهم (سبط وجده وأمه وأبوه) وقد بدأ السارد بتسليط الضوء على شخصية السبط فيجعله شخصية مؤثرة في الأم ، كما انه كرر اسمه ثلاث مرات بشكل صريح ثم يعبر عنها بعد ذلك بالضمائر الغائبة والحاضرة (يسمع ، يأتي ، يلقي ، يحفظه ، ضمه ، قبله) تأكيد على محوريته وتعلق الحدث فيه ، فشخصيته تمارس عملية الحضور بشكل مستمر في مجلس الجد ثم مجلس الأم ثم في العلاقة مع الأب..

إنّ دور الامام الحسن مع معاوية من أكبر مصادر ثورة الامام الحسين ، ومن أوسع أسباب نجاحها والحق : ان يوم الطف كان صدىً ليوم المدائن[٢] . حيث ان اتفاقَ الامام الحسن وشهادةَ الامام الحسين قائمان على فكرة عميقة مستمدة من نور ووحي جدهما الخاتم رسول الله (صلى الله عليه واله) ، ولولا ذاك لما بقي من الاسلام أسم ، ولا رسم .

فالإمام الحسن (عليه السلام) بتضحيته فضح معاوية وأظهر عداءه السافر للاسلام والمسلمين ، وكذا الامام الحسين (عليه السلام) بتضحيته فتك بدولة أمية وقضى عليها وعلى كل ظالم مستبد وأعطى الدروس الخلّاقة لكل مصلح يريد ان يثور على الظلم والطغيان والاستبداد .

وهذا ما ترجمه جدُّهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله : (الحسن والحسين إمامان قاما او قعدا))[1] .

وتلك الشخصية هي التي نتعلم أن أئمة الدين وحماة المسلمين علّمونا أن لا نرضخ تحت وطأة الظلم وأن نطالب بحقنا مهما كلّف الثمن، فالحق في قاموس أهل البيت (عليهم السلام)، يأخذ ولا يعطى، وعليه فلا ينبغي للمرء أن يتنازل عن حقه بل يدافع عنه ويعيش حياة الحرية والكرامة والعز، هذا الذي علمنا به الإمام الحسن (عليه السلام)، وأعطانا فيه أعظم دروس الشرف والتضحية. وفي إحدى خطبه سلام الله عليه يقول: "أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوها، لقد خيرني أذلاء النفوس بين السلّة والذلة وهيهات من الذلة". والواضح من كلام الإمام بكلمة (منّا) كان بيان خط أهل البيت (عليهم السلام) وموقف أهل العصمة والطهارة من أهل الظلم والجور، إذن كيف صبر أخوه الحسن (عليه السلام)، على حقارة معاوية، وسياساته الدموية بحق المسلمين، والأخير هذا لم يكن أقل ظلماً وجوراً من ابنه الطاغية يزيد؟

علينا أن نأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية والحوادث التاريخية التي اكتنفت قيام نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، وصلح أخيه الإمام الحسن (عليه السلام)، إذ لابد من دراسة الوقائع والاحداث والزمان والظرف الذي صاحب الإمامان العظيمان، فدراسة الموقف من جميع جوانبه ووجوهه يكشف لنا أسرار هذا (الصلح) وتلك (النهضة). صحيح أن معاوية لم يكن أقل من يزيد ظلماً وطغياناً لكنه كان على الظاهر يدعي الإسلام ويعلن التدين على حد نقل التاريخ، فقد كان يؤطر أعماله بإطار ديني وما يتمتع به وسائل المكر والخديعة ما جعله في أعين السذج والرعاع ولي أمر المسلمين، ولم تكن مكيدة رفع المصحاف في صفين عفواً وإنما دهاءاً ومكراً قطع فيه الطريق على انهزم محقق له ولجيشه، وهو شاهد حي على مكره ودهاءه، لكن ولي العهد والمارة المتطفل ـ يعني يزيد ـ لم تصقله التجارب، ولم تهذبه الأيام، لا إنه فقط لا يدين بالإسلام ولا يؤمن بمعتقداته وحسب، بل إنه حتى تنقصه الخبرة في ادارة شؤون الدولة، جاهل بالسياسة وعار من اللياقة الدبلوماسية في تصرفاته، وتنقصه الخبرة في تغليف تصرفاته القاسية والمنحلة،

مستهتراً بجميع القيم الإنسانية ولم يحفظ حتى الظاهر اليسير الذي كان معاوية يظهره ويراعيه، سحق مبادئ الإسلام علناً تحت قدميه ولم يتورع عن ارتكاب الرذيلة والموبقات وخالف مقدسات الإسلام جهاراً وبوقاحة ومن دون تريث أو تحفظ.

إذن من الطبيعي أن تقابل هذه السياسات بالرفض من عموم المسلمين، إذ أن الواقع الموضوعي الحاكم آنذاك قد هيأ أرضية الرفض لخلافة آل بني أمية وعِبرَ أفكار عموم المسلمين للقيام بتمرد يسحب فيه البساط المشؤوم من تحت أقدام آل أمية، وبلحاظ هذا الاعتبار كانت النهضة الحسينية التي قام بها الامام الحسين (عليه السلام) الضربة القاضية للخلافة الأموية التي فضحت سياسات هذا البيت على أثر الأعمال التي كان يمارسها يزيد الطاغية والتي كان لها الأثر الكبير في ازاحة لاستار عن وجوه الجهاز الحاكم واظهارهم على حقيقتهم امام الملأ وكانت حصيلة ذلك قيام ونهضة حقق فيها الاسلام انتصاراً ساحقاً على واقع بني أمية وصار سبباً في طردهم من جهاز الحكم وطي صفحتهم السوداء والى الأبد من عموم أفكار المسلمين، وقطعاً هذه الظروف والأوضاع لم تكن في أيام خلافة معاوية.

وعلى حدّ قول أحد المحققين، أنه لو كان الإمام الحسن (عليه السلام) في أيام خلافة يزيد لنهض بالأمر كما فعل الحسين (عليه السلام)، والحسين (عليه السلام)، أيضاً لو كان في أيام معاوية لعقد الصلح وبايع معاوية؛ لأن الظروف الموضوعية كانت تقتضي ذلك وتحتم الصلح آنذاك.

وما يبرهن على هذا المدعى هو موقف الامام الحسين (عليه السلام) بعد وفاة الإمام الحسن(عليه السلام)، إذ صبر على حكم معاوية ما يقارب العشر سنوات ولم يقدم على القيام والمبارزة، ولكن ما أن سمع بخبر وفاة معاوية وتولي ابنه يزيد من بعده على كرسي الخلافة، رفض البيعة ليزيد، وعزم على النهوض وأعلن الثورة عليه، ولم يتوان عن هذا الأمر حتى سفك دمه ودم أهل بيته في كربلاء، من أجل اعلاء راية الحق وعظمة الإسلام، ولقطع الأيادي الآثمة والملوثة لبني أمية عن رقاب المسلمين، التي عاثت في الأرض الفساد واحرقت العباد والبلاد.

ويتضح مما ذكرنا آنفاً أن السكوت قبال الجهاز الحاكم لمعاوية لم يكن جزافاً، بل إن التريث والتظاهر بالإسلام الذي كان يبديه معاوية على الظاهر ولحفظ دماء المسلمين الأبرياء، كان سبباً مقنعاً ومشروعاً لسكوت الإمام الحسن والحسين (عليهما السلام) في أيام حكومة معاوية ولا يمكن أن نعتبر تلك السنوات هي ضعف واذلال للإمامين (عليهما السلام).

والموضوع المهم الآخر، الذي لابد من الاشارة اليه، هو أنه على حسب النقل التاريخي ان الوضع في أيم خلافة معاوية وسياسة المسلمين تقتضي وضوع هذا الصلح، لأن امبراطور الروم الشرقية كان يتعقب الاوضاع الداخلية للمسلمين بدقة ويهيأ نفسه فيما لو وقعت حرب بين الإمام الحسن (عليه السلام) ومعاوية، ليقوم بشن هجوم على حدود البلاد الإسلامية ليجبر انهزاماته السابقة، ولو وقع هذا الأمر حقاً جاز أن يلحق ضربة قاضية بجسد الإسلام والمسلمين.

فهذه الأوضاع والأحوال، كانت توجب على الامام المجتبى (عليه السلام) أن يصالح ويقطع دابر العدو في مكانة[١].

٥/الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام)

نهضت شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) بمهمة رئيسة في الروايّة السردية ، أي: وظّف السيد الكركي جميع ما في كتابه في خدمتها، حتى بلغت مبلغ الشخصية التامة الممتلئة، التي ((لها عمق واضح وأبعاد مركبة وتطور مكتمل، وقادرة على أن تدهش القارئ إدهاشا مقنعا مرات عدة))[٢]، لذلك استحقت بجدارة أن تكون شخصية البطل التي صنعت أغلب الأحداث السردية وتدور حولها الوقائع فنراها واكبت الأحداث منذ المجلس الأول وصولاً إلى المجلس الأخير ونورد هنا بعض النصوص وفقًا للتسلسل الزمني لها نذكر منها :

((إنّما خرجت لطلب الاصلاح في أُمّة جدّي (صلى‌الله‌عليه‌وآله) ، اريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي محمد (صلى الله عليه وآله) وأبي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فمن قبلني بقبول الحقّ فالله أولى بالحقّ، ومن ردّ علي هذا أصبر حتّى يقضي الله بيني وبين القوم))[٣].

الذي ذكر الإمام الحسين خلال خطبته في مكة فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : ((خُطّ الموت على ولد آدم مَخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع

أنا لاقيه، كأنّي بأوصالي يتقطّعها عسلان الفلوات، بين النواويس وكربلاء، فيملأن منّي أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً))[١].

ثم قام الإمام (عليه السلام) خطيباً ـ وهو في طريقه إلى كربلاء ـ، موضِّحاً لأصحابه المصير الذي ينتظرهم، فقال (عليه السلام): ((إنَّه قدْ نَزَل بنا من الأمر ما قد تَرَون، وإنّ الدنيا قد تغيَّرت وتنكَّرت، وأدبَر مَعروفُها، واستمرَّت حذّاء، ولم تبقَ منها إلاّ صبابة كَصبابة الإناء، وخَسيس عَيشٍ كالمَرْعى الوَبيل))[٢].

وعند وصوله عليه السلام إلى أرض كربلاء ذكر القوم بما عزموا عليه من افعال حيث ذكر : ((أقررتم بالطاعة ، و آمنتم بالرسول محمّد (صلى الله عليه وآله) ، ثمّ إنّكم زحفتم إلى ذرّيته و عترته تريدون قتلهم ، لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم ، فتباً لكم و لما تريدون ، إنا لله و إنا إليه راجعون ، هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم ، فبعداً للقوم الظالمين))[٣].

وتقدم الحسين نحو القوم وقال : ((لا والله لا أُعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ أقرار العبيد، ثمّ نادى : يا عباد الله ﴿إِنِّي عُذتُ بِربِّي وَرَبِّكم أنْ تَرجُمُونِ﴾ أعوذ ﴿بربّي وربكمُ مِنْ كُلِّ مُتَكَبّرٍ لا يُؤمِنُ بيَومِ الحِسابِ﴾))[٤].

الخاتمة :

في ختام هذه الرحلة العلمية الأدبية الممتعة في البحث توصلت إلى النتائج التالية :

١_ الشخصية الرئيسية دور هام في بناء النص الروائي إذ هي مصدر الأحداث في كتاب تسلية المجالس وزينة المجالس ولا أحداث بلا زمان ومكان، فكأن الشخصية هي أس الرواية الذي يتفرع عنه كل شيء.

٢ _تعد الشخصيات الرئيسية هي المكملة للمشهد السردي ولها وظائف مهمة فقد اهتم النقاد المحدثون بالشخصية اهتماما ملفتا للنظر، فقد تحدث فيها من النقاد الغرب غريماس وكلود بريمون وسوريو وغيرهم ومن العرب نجد عبد الملك مرتاض .

هوامش البحث :

(١) بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم لمصطفى فاسي مقاربة في السيميائيات، جويدة حماش

(٢) الشخصية في القصة، جميلة قيسمون(بحث منشور) مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر)، العدد : ١٣السنة :٢٠٠٠، ص. ١٩

(٣) ينظر النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال : ٥٢٦

(٤) العين :١٦٥/٤.(مادة : شَخَصَ)

(٥) لسان العرب :٣٦/١. (مادة : شَخَصَ)

(٦) البنية السردية في الرواية، عبد المنعم زكريا القاضي: ٦٠

(٧) في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض، (بحث منشور)مجلة المجلس الوطني ،ص٨٥.

(٨) مفاهيم سردية، تزفيطان تودوروف: ترجمة: عبد الرحمان مزيان، ٧٤.

(٩) ينظر البنية السردية في رواية قصيد في التذلل، عليمة فرخي_ فضيلة عرجون (ماجستير) :١٦.

(١٠) ينظر معجم مصطلحات نقد الرواية :١١٤.

(١١) ينظر بنية النص السردي ، د. حميد الحمداني:٢٣_٢٤.

(١٢) المصدر نفسه :٢٤.

(١٣) مدخل إلى نظرية القصة، سمير المرزوقي _ جميل شاكر :٢٤.

(١٤) الشخصية في القصة: ٢٠٢.

(١٥) ينظر في الخطاب السردي، محمد ناصر العجيمي : ٢٢.

(١٦) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي : ٢١٣

(١٧) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي:٢١٤.

(١٨) التحليل البنيوي للسرد، محمد ساري، (بحث منشور) ، مجلة أدبية فكرية العدد.١١.عام.١٩٩٨.ص.٢١.

(١٩) التحليل البنيوي للسرد، محمد ساري، (بحث منشور) ، مجلة أدبية فكرية العدد:١١،.١٩٩٨،ص:٢١

(٢٠) السيميائية بين النظرية والتطبيق، رواية نوار اللوز نموذجًا، رشيد بن مالك،(اطروحة دكتوراه) ص:٧٨.

(٢١) ينظر تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، يمنى العيد:٥٢ . ٥٣ .

(٢٢) في السرد، دراسات تطبيقية، عبد الوهاب الرقيق: ١٤٦.

(٢٣) ينظر المصدر نفسه : ١٤٦.

(٢٤)ينظر: بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ط ،١المركز الثقافي العربي، ، ١٩٩٠بيروت: ٢٠٨

(٢٤) تسلية المُجالس وزينة المَجالس :٦٩/١.

(٢٥) نهج البلاغة : ٢٩١، (الخطبة القاصعة)

(٢٦) سمات الشخصية المؤمنة و أنماطها في فكر الإمام عليّ (ع) في كتاب الكافي ، (بحث منشور) ، د.علي شاكر الفتلاوي : ١٨٣.

(٢٧) ينظر المصدر نفسه :١٨٤.

(٢٨) خاتم النبيين(ص)، محمد أبو زهرة ،: ١/ ٧٨، بتصرّف .

(٢٩) إيمان أبي طالب، الشيخ المفيد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين : ٣٣

(٣٠) تسلية المُجالس وزينة المجالس:١٥٤.

(٣١) مناقب ابن شهر اشوب: ٦٧/١.

(٣٢) ينظر البناء الروائى فى أعمال محمد العالى عرعار الروائية "الطموح – البحث عن الوجه الاخر – زمن القلب –مقارنة بنيوية "–مذكرة لنيل شهادة الماجستير للطالب ابوراس٢٠٠٩م–٢٠١٠م –ص ٤

(٣٣) تسلية المُجالس وزينة المَجالس: ٨/١

(٣٤) المناقب لابن المغازلي:١٤٣/٥.

(٣٥) أورد السيد الكركي معنى أوطاس قائلاً أوطاس : واد في ديار هوازن، فيهكانت وقعة حنَين ويومئذ قال النبي: حَمِيّ الوَطيس .

نقلاً عن معجم البلدان: ٢٨١/١.

(٣٦) تسلية المُجالس وزينة المَجالس:١٧٣/٢ .

(٣٧) تسلية المُجالس وزينة المَجالس:١٥/٢.

(٣٨) تسلية المُجالس وزينة المجالس: ٥٩/٢.

(٣٩) ينظر المصدر نفسه :٦٦.

(٤٠) تسلية المُجالس وزينة المَجالس :٢١١/١.

(٤١) تسلية المُجالس وزينة المجالس : ١٢/٢.

(٤٢) المصدر نفسه : ١٢/٢.

(٤٣)تسلية المجالس وزينة المجالس : ٣٢/٢.

(٤٤) ينظر المناقب لابن المغازلي:١٤٣/٥.

(٤٥) معجم المصطلحات الأدبية : ٢١٢.

(٤٦) تسلية المجالس وزينة المجالس:١٦٠/٢.

(٤٧) المصدر نفسه :١٧٨/٢.

(٤٨) المصدر نفسه :١٨٨/٢.

(٤٩) المصدر نفسه :٢٣٤/٢.

(٥٠) تسلية المجالس وزينة المجالس :٢/ ٢٦٦.

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب المطبوعة :

(١) بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم لمصطفى فاسي مقاربة في في السيميائيات، جويدة حماش ، ط١ ، ٢٠١١م.

(٢) الشخصية في القصة، محمد يعقوب ، ط٢، المركز القومي للترجمة، مصر ،٢٠٠٦م.

(٣) في الخطاب السردي، محمد ناصر العجيمي ، ط١، دار مرايا ، مصر ،٢٠٠٧م.

(٤) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، دار المكتبة العصرية ،ط١، بيروت _لبنان ،٢٠٠٩م.

(٥) تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، يمنى العيد ط٢، دار الفارابي ، بيروت _لبنان ، ٢٠١٤م.

(٦) في السرد، دراسات تطبيقية، عبد الوهاب الرقيق، دار الفكر ، بيروت _لبنان ، ٢٠١١م.

(٧) نهج البلاغة ، جمعه وحققه محمد عبده ، دار الحكمة ، بيروت _لبنان /٢٠١٦م.

(٨) خاتم النبيين(ص)، محمد أبو زهرة ، دارالأعلمي ، بيروت _لبنان ٢٠٠٨م.

(٩) إيمان أبي طالب، الشيخ المفيد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ط١، دار العلوم ، لبنان ،٢٠١١م.

(١٠) مناقب آل ابي طالب ، ابن شهر اشوب،دار الحكمة ، ط١، لبنان ،٢٠١١م.

(١١) ينظر النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، دار الفارابي ، ٢٠١٧م.

(١٢) المناقب لابن المغازلي، دار الحكمة ، بيروت _ لبنان ، ٢٠٠١م.

(١٣) معجم البلدان معجم البلدان المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت،٢٠٠٢م.

(١٤) معجم المصطلحات الأدبية، ابراهيم فتحي ، دار الفكر ، القاهرة _ مصر،٢٠١٢م.

(١٥) العين، خليل بن أحمد الفراهيدي، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،٢٠٠٦م.

(١٦) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار الكتب العلمية _بيروت _لبنان ،١٩٩٩م.

(١٧) البنية السردية في الرواية، عبد المنعم زكريا القاضي، دار الرسالة ، مصر ، ٢٠١٨م.

(١٨) مفاهيم سردية، تزفيطان تودوروف: ترجمة: عبد الرحمان مزيان، دار مركز الفكر القومي ، مصر ، ٢٠٠٨.

(١٩) معجم مصطلحات نقد الرواية ، د. لطيف زيتوني ، مكتبة ناشرون ، لبنان ،٢٠٠٨م.

(٢٠) بنية النص السردي ، د. حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي ، مصر ، ٢٠١٢م.

(٢١) مدخل إلى نظرية القصة، سمير المرزوقي _ جميل شاكر،

١٩٩٠بيروت: السيميائيات، جويدة حماش

ثانيًا : الرسائل والأطاريح الجامعية

(١) البناء الروائى فى أعمال محمد العالى عرعار الروائية "الطموح – البحث عن الوجه الاخر – زمن القلب –مقارنة بنيوية "–مذكرة لنيل شهادة الماجستير للطالب ابوراس٢٠٠٩م–٢٠١٠م .

(٢) السيميائية بين النظرية والتطبيق، رواية نوار اللوز نموذجًا، رشيد بن مالك،(اطروحة دكتوراه) المغرب ، ٢٠١٧م.

(٣) البنية السردية في رواية قصيد في التذلل، عليمة فرخي_ فضيلة عرجون (ماجستير) ، كلية الآداب ، ٢٠١١م.

ثالثًا : البحوث المنشورة :

(١) سمات الشخصية المؤمنة و أنماطها في فكر الإمام عليّ (ع) في كتاب الكافي ، (بحث منشور) ، د.علي شاكر الفتلاوي ، مجلة الفكر ، ٢٠١١م.

(٢) في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض، (بحث منشور)مجلة المجلس الوطني،٢٠١٥م.

(٣) التحليل البنيوي للسرد، محمد ساري، (بحث منشور) ، مجلة أدبية فكرية العدد:١١،.١٩٩٨.

(٢) الشخصية في القصة، جميلة قيسمون(بحث منشور) مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر)، العدد : ١٣السنة :٢٠٠٠.